

لمحات

[131] المسألة الخامسة: " ما هي أدلة عصمتهم من مصادر التشريع الاسلامي ؟ "

الجواب: إن الادلة الدالة عليها من مصادر التشريع الاسلامي كثيرة جدا، تجد المئات منها أيضا في كتاب " الالفين ". ونحن نشير إلى بعض تلك الادلة بتعبير منا، فنقول: من الادلة الدالة عليها من القرآن المجيد، قوله تعالى: " وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن، قال: إني جاعلك للناس إماما. قال: ومن ذريتي ؟ قال: لا ينال عهدي الظالمين ". 32 فهذه الآية الكريمة صريحة في عظم أمر الامامة، وإنها عهد الله تعالى لا ينال الظالمين. والظلم عنوان عام لكل ما لا يجوز فعله شرعا أو عقلا، كما تعرف ذلك من موارد استعماله في الكتاب والسنة واللغة. لا يقال: إن الآية لا تدل على أكثر من عدم لياقة الظالم لنيل منصب الامامة في حال تلبسه بالظلم، ولا تدل على عدم نيته إذا كان متلبسا به فيما مضى.

(32) البقرة / 124. [*]